

# تدخل الدولة اقتصادياً.. ضرورة للمجتمع

## التمويل متناهي الصغر

أحمد ماجد الجمال \*

اعتاد ذوو الدخل المحدود والمنخفضة على توفير احتياجاتهم المالية من خلال المصادر غير الرسمية حيث أن المؤسسات المالية الرسمية (مثل البنوك التجارية) لا تستهدف هذه الفئات من المجتمع، وفي الماضي كان حين يمر الفرد بضائقة مالية أو تظهر أمامه فرصة للاستثمار حينها يحتاج إلى مال وعلى طرف آخر أن يساعده ويقرضه أو يأتئنه على ذلك المال وهذا هو أصل التمويل الائتماني، والحاجة إلى المال أو الحاجة إلى التمويل ظهر بظهور الأموال مادامت هناك ضائقة مالية أو فرصة استثمارية، وظهر كذلك ما يسمى بالقرض الودي كتطوع الأهل والأقارب والأصدقاء في تقديم العون المالي لأحد من أفرادهم بضائقة مالية أو تسنح أمامه فرصة استثمارية ويتبلور شكل هذا العون المالي في صورة إقراض ودي أو تسليف على أن يقوم الشخص المقترض برد المبلغ بعد فترة محددة أو حين ميسرة حسب الاتفاق وبدون فوائد ولا يمتنع أن يكون ذلك مكتوب وقد يكون بشهود أو غير شهود.

ثم ظهرت برامج الإقراض المدعومة من قبل الحكومات والتي استهدفت صغار المزارعين في المقام الأول ثم تطورت لتعتمد ذوي الدخل المحدود والمنخفضة ممن لديهم القدرة والجدارة الائتمانية الكافية للحصول على الائتمان للمصم لتلبية احتياجاتهم بما يلانهم مقدرتهم على السداد ومن هنا كانت بداية انتشار برامج الإقراض متناهي الصغر لتمويل مشاريع في قطاع الصناعة أو التجارة أو الزراعة أو الخدمات أو الإنتاج الحيواني والسمكي والمشات والورش ووسائل النقل وغيرها، وتهدف هذه القروض لتوليد الدخل وإيجاد فرص عمل والإسهام في دعم الجهود التي تؤثر بشدة في العملية التنموية المتضمنة تحسين المستوى التعليمي والصحي والمعيشي ودعم برامج محاربة الفقر.

وفي هذه الفترة أصبح مثل هذا النوع من التمويل من الممارسات الشائعة في معظم بلاد العالم بل إن هناك مئات من المؤسسات التي تقدم مثل هذا الائتمان وتمتاز بتقديم قروضها بسرعة وبضمانات مرنة وشفافة وبإجراءات بسيطة وبالاعتماد على الضغوط الشخصية والاجتماعية لتسديد تلك القروض وبالتكلفة البسيطة للقرض والتوجه إلى العميل المقترض لخدمته بكفاءة.

لقد اتاح مثل هذا التمويل للفقر الذين ليس لهم تاريخ ائتماني أو ضمانات أو دخل ثابت فرصة للحصول على الائتمان للمصم لتلبية احتياجاتهم بما يلانهم مقدرتهم على السداد ومن هنا كانت بداية انتشار برامج الإقراض متناهي الصغر لتمويل مشاريع في قطاع الصناعة أو التجارة أو الزراعة أو الخدمات أو الإنتاج الحيواني والسمكي والمشات والورش ووسائل النقل وغيرها، وتهدف هذه القروض لتوليد الدخل وإيجاد فرص عمل والإسهام في دعم الجهود التي تؤثر بشدة في العملية التنموية المتضمنة تحسين المستوى التعليمي والصحي والمعيشي ودعم برامج محاربة الفقر.

ولقد اتاح مثل هذا التمويل للفقر الذين ليس لهم تاريخ ائتماني أو ضمانات أو دخل ثابت فرصة للحصول على الائتمان للمصم لتلبية احتياجاتهم بما يلانهم مقدرتهم على السداد ومن هنا كانت بداية انتشار برامج الإقراض متناهي الصغر لتمويل مشاريع في قطاع الصناعة أو التجارة أو الزراعة أو الخدمات أو الإنتاج الحيواني والسمكي والمشات والورش ووسائل النقل وغيرها، وتهدف هذه القروض لتوليد الدخل وإيجاد فرص عمل والإسهام في دعم الجهود التي تؤثر بشدة في العملية التنموية المتضمنة تحسين المستوى التعليمي والصحي والمعيشي ودعم برامج محاربة الفقر.

ومن هذا المنطلق ارتأت تلك المؤسسات بافتراض أن العملاء ماهرون لما يكفي لتدبير أمورهم لكن لا تتعرض أن كل الفقراء سيكتفون جديرين بالثقة وقد انتهجت في عملية الإقراض طريقتين أساسيتين. الإقراض الجماعي لتمويل مشاريع مجموعة من الأفراد (نساء أو نساء ورجال) وفي نفس المستوى الاقتصادي بضمان أفراد المجموعة لبعض البعض ويتم فتح هذا النوع من التمويلات للذين لا يملكون ضمانات كافية تؤهلهم للحصول على تمويلات لمشاريع أو لاستهلاك ذلك يختارون بعضهم البعض على أساس الثقة والضمان المتبادل، وفيه يطلب من المقترضين الأفراد أن يشكلا مجموعة ويتحملوا مسؤولية قروض بعضهم البعض والاعتماد في المقام الأول على ضغط الخطأ لضمان السداد وإضافة إلى ذلك فإنه يحدد من التوجه بالكامل للمقرضات من الإناث اللاتي يعتبرن أكثر جدارة بالثقة فيهن بسبب الروابط المجتمعية للأسرة والتزامهم العالي في إدارة المشاريع الصغيرة والوفاء بسداد القروض أولاً فآول.

أما الإقراض الفردي فهو من القروض الأعلى ويقدم للأفراد دون ضمانات جماعية ويشروط أكثر مرونة والمقترضون التقليديون لهذا النوع ليسوا ممن يعيشون في فقر مدقع ويسعون لبده المشروع وإنما من الفقراء ذوي المهن الحرة ممن يعدون من الحرفيين المهرة للأشغال اليدوية والصناعيين التقليديين والنسيج والخياطة وأصحاب المنشآت ووسائل النقل وتسويق السلع والبضائع وغيرها من الأعمال المدرة للدخل، وفي بعض الحالات يكون لدى المقترضين قدر قليل من الضمانات ولا يظنر إلى الإمكانات المالية للمقترض فحسب وإنما ينظر أيضاً في شهادة زبائنه وجيرانه ودائرة معارفه وتجميعه على سداد القرض ودعمه بحوافز مثل إمكانية اقتراض مبالغ أكبر وبشروط أفضل ومزايا وأعلى وبصورة مضطرة وفرص الحصول على تدريب في إدارة الأعمال وتدريب وصقل مهني والشاهد على كل الأحوال إذا كان في مقدور التمويل متناهي الصغر أن يحقق نجاحاً تجارياً فإنه يستطيع التحرك إلى الأمام ويبدأ من نطاق وصوله إلى رتبة جغرافية أوسع من فقراء الحضر والريف الذي تسهل خدمتهم بسبب تركيزهم واستقرارهم والتطور التقني يساعد للوصول إلى جميع المناطق والأفراد في أدنى سلم الأجور والدخل رغم أنه أمر يتسم بالتحدي بسبب ما ينطوي عليه من تكاليف ومخاطر مرتفعة وربما يضاف محور جديد نحو المسورين نسبياً وتحديد أفضلية كيفية حماية الموردين والمقترضين وكيفية الحد من تكاليف الإشراف والرقابة وكيفية الحيلولة دون تقييد عملية تنظيم التمويل خارجياً كتقديم قروض الكرتونية بمبالغ صغيرة بمتواليه حسابية سهلة من خلال التوفيق بين المقترضين ذوي الدخل المنخفضة داخلياً والمقرضين خارجياً عبر الإقراض الإلكتروني بحيث يستطيع مقترض محتمل أن يعلن عن حاجته لقرض بسيط ترسل إلى وسيط محلي يقوم باستقبال المبلغ وتسليمه لطالب القرض وينفس الطريقة حال استرداد المال من المقترض وإعادة إلى المحول ويرسم زهدية، كما يمكن للتمويل متناهي الصغر التنسيق الخارجي لتكوين رأس مال مؤسس أو الحصول على رأس المال من جهة مانحة خارجية ثم يقوم بإنشاء منافذ محلية لامركزية وفروع في أكثر المناطق فقراً.

\* باحث بوزارة المالية



الاستقرار الاجتماعي جانب مهم في إحداث التطور الاقتصادي

والمرتبات بالأداء والإنجاز وكذا زيادة الإيرادات العامة عن طريق الضرائب المباشرة وغير المباشرة.

مطالباً بدعم الصادرات المحلية وتقليل الواردات وذلك من خلال قيام الحكومة بإجراء عمل حماية انتقائية لبعض الصناعات الوطنية وتشجيع الصناعات التي تمتلك اليمن فيها ميزة نسبية مثل الاهتمام بالجانب الزراعي لاسيما زراعة القطن بغرض صناعة الأقمشة والمنسوجات لتقليل الطلب الخارجي لهذه السلع وكذلك دعم الصناعة التحويلية مثل مواد البناء وغيرها من المواد التي تتوفر خاماتها في اليمن، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق انخفاض في معدلات التضخم

من الناتج القومي الإجمالي.

وطبقاً للخبير العاظم فإن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي لا يعني إلغاء الحريات والاحتكار وإنما تدخل بهدف معالجة الاختلالات الاقتصادية

وإصلاح الوضع الاجتماعي وتحقيق النمو الاقتصادي أي أن تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي يركز على الجانب المادي وليس على الجانب النقدي كما أن تحقيق الاستقرار الاقتصادي يتم من خلال ترشيده الإنفاق الجاري وزيادة الإنفاق الاستثماري وربط الأجور

عبدالله الخولاني

وأورد الخبير العاظم مجموعة من المبررات الداعية لتفعيل دور الدولة اقتصادياً منها ضعف الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والمتمثل في عجز الموازنة العامة، والميزان التجاري وارتفاع معدلات نمو الأسعار وتدني مستوى التنمية البشرية، مما ينعكس في انخفاض نسبة الإنفاق على التعليم والصحة والرفاهية الاجتماعية مقارنة بنسبة الإنفاق على الدفاع.

مبيناً أن الاقتصاد اليمني يعاني من ضعف قاعدة مصادر الدخل، إذ يعتمد الاقتصاد على مورد قطاع النفط بشكل رئيسي كما أن مساهمة القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي ما زالت ضعيفة، إضافة إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد

## الحكومة تعزز تنفيذ مشروع وطني لتمويل المشاريع الزراعية والسمكية بتكلفة 500 مليون ريال

ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن، مؤكداً أن تلك البرامج ستسهم في تحقيق الأهداف التنموية والتخفيف من الفقر وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير فرص العمل وتحسين الدخل وسبل المعيشة للسكان وكذا الإسهام في زيادة الإنتاج الزراعي والسمكي.

يشار إلى أن برنامج دمج الشباب الخريجين في العملية الإنتاجية يعد أحد البرامج الوطنية التي تعمل على تحفيز وإدخال الشباب الخريجين من الكليات والمعاهد الزراعية والسمكية الذين لم تتوفر لهم فرص عمل بتشجيعهم على إنشاء مشاريع استثمارية صغيرة ومتوسطة في القطاع الزراعي والسمكي وتدريبهم على أعداد وتنفيذ برامج تخصصية ومهنية تؤهلهم لإدارة مشاريعهم، ويهدف مشروع البرنامج البالغ تكلفته 500 مليون ريال إلى إيجاد فرص عمل دائمة ومستدامة من خلال منح التمويلات اللازمة للشباب الخريجين لإنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة ذات طابع إنتاجي وفي ختام العمل تم تكريم عدد من الجهات الداعمة والممولة والطلاب الخريجين.

الأمر الذي يحتم على الجميع تبني سياسات استراتيجية تعمل على زيادة الفرص الاستثمارية من خلال دعم وتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والمدرة للدخل، منها بان التحديات الاقتصادية المتزايدة التي تواجه البلدان الزراعية ومنها اليمن هو ارتفاع حدة آثار تدني فرص التشغيل اللازمة في مؤسسات القطاع العام والخاص وفي مختلف قطاعات الأعمال.

وإستعرض القمعي الإنجازات التي حققها البنك خلال السنوات الماضية ومستوى أدائه للخدمات المصرفية وتحقيقه لأعلى معدلات النمو في ودائع الجمهور إلى جانب إسهاماته في خدمة جميع شرائح المجتمع.

كما أقيمت عدد من الكلمات من قبل الدكتوروة فتحية بهران ممثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في اليمن والأخ

عمد عبدالفتاح اسماعيل وكيل أمانة العاصمة والدكتور حسن زيد نائب عميد كلية الزراعة بجامعة صنعاء، أشارت إلى الدور الإيجابي في دعم وتمويل مثل هذه البرامج التنموية التي تمثل توجهات تنموية يلامس احتياجات التنمية في اليمن في

انتعاش اقتصادي وتنموي ذاتي ملموس وبالتالي ستتحسن أوضاع قطاعات شعبية رئيسية في الريف اليمني وفي الساحل، لافتاً إلى أن تمويل تنفيذ المشاريع الصغيرة والبرامج المدرة للدخل في هذا المجال سيسهم في تحسين أوضاع القطاعات الرئيسية في البلاد خاصة التسليف التعاوني والزراعي كجهة مقرضة تمنع لصغار المنتجين في قطاعي الزراعة والأسماك وتنمية المرأة الريفية والشباب.

وأوضح المهندس فريد أحمد مجور وزير الزراعة والري في حفل تدشين برنامج دعم الشباب الخريجين في العملية الإنتاجية الممول من صندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي والذي نظمه أمس بنك التسليف التعاوني والزراعي انه تم تحديد عدد من المشاريع لدعمها وتمويلها منها مشاريع الانتاج النباتي والحيواني ومشاريع الانتاج السمكي ومشاريع التسويق الزراعي والسمكي وكذا المشاريع المدرة للدخل.

منصور شايح

تتمتع الحكومة اليمنية تنفيذ مشروع وطني لتمويل المشاريع الزراعية والسمكية بتكلفة تتجاوز 500 مليون ريال يتمويل من صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي كجهة ممولة وبنك التسليف التعاوني والزراعي كجهة مقرضة تمنع لصغار المنتجين في قطاعي الزراعة والأسماك وتنمية المرأة الريفية والشباب.

وزير الزراعة والري في حفل تدشين برنامج دعم الشباب الخريجين في العملية الإنتاجية الممول من صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي والذي نظمه أمس بنك التسليف التعاوني والزراعي انه تم تحديد عدد من المشاريع لدعمها وتمويلها منها مشاريع الانتاج النباتي والحيواني ومشاريع الانتاج السمكي ومشاريع التسويق الزراعي والسمكي وكذا المشاريع المدرة للدخل.

موضحاً ان التنمية الزراعية والسمكية أصبحت المفتاح الأساسي الذي تستطيع الدولة من خلاله إحداث

## إغلاق (12) معملًا لصناعة الأيسكريم بمحافظة صنعاء

أغلق مكتب الصناعة والتجارة بمحافظة صنعاء (12) معملًا لصناعة الأيسكريم مخالفاً للمواصفات والمقاييس بمديرية صنعان، كونها تحتوي على أصباغ مضره بالصحة العامة.

وأوضح البلاغ الصادر عن المكتب والمرسوف إلى محافظ صنعاء، أن المواد ملوثة وتمثل خطورة على صحة المجتمع.

## 7 مليارات ريال

### إيرادات حضرموت

بلغت الإيرادات المركزية والمحلية التي حققتها السلطة المحلية ومكاتبها بوادى

وصحراء حضرموت خلال العام المنصرم 2012م مبلغ 7 مليارات

و34 مليوناً و521 ألفاً و773

ريالاً منها 6 مليارات و133

مليوناً و229 ألفاً و937 ريالاً

إيرادات مركزية و901 مليون

و291 ألفاً و836 ريالاً إيرادات

محلية بزيادة عن إيرادات عام

2011م بمبلغ مليارين و783

مليوناً و226 ألفاً و475 ريالاً.

أوضح ذلك لـ «الثورة»

عضو يسلم العيجم مدير عام

مكتب فرع وزارة المالية بوادي

وصحراء حضرموت، مشيراً إلى

أن أسباب الزيادة في الإيرادات

المركزية والمحلية تعود إلى

انتظام التحويلات من السلطة

المركزية الخاصة بالدعم

المركزي الأساسي بالإضافة إلى

ما تحققت من إيرادات من مكتب

جمارك الوادي والصحراء

ومنفذ الوديعة، مؤكداً أن

العام الحالي 2013م سوف

يشهد زيادة كبرى في تحقيق

الإيرادات في مختلف المجالات،

مشيداً بجهود السلطة المحلية

وقيادة وزارة المالية على تذليل الصعوبات.

داعياً جميع مكاتب فروع

الوزارات والمديريات بالوادي

والصحراء إلى تفعيل الاهتمام

بتلك الجوانب الإبريدية الهامة

والتي تسهم في رفع الجانب

الاقتصادي للبلد من خلال

تنفيذ العديد من المشاريع

التنموية والخدمية التي

يستفيد من خدماتها المواطن في

مختلف المجالات.

### مناقصة عامة من المجلس المحلي بمحافظة ذمار

#### يعلن المجلس المحلي بمحافظة ذمار عن رغبتهم في إزالة المناقصة العامة التالية

رقم المناقصة	اسم المناقصة	قيمة واثن المناقصة	صالح دخول المناقصة	تاريخ فتح المناقصة
٢٠١٣/١	بناء عطر اعطاشية في السمن المركزي بالمحافظة	٢٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠	٢٠١٣/٤/٨

**بتمويل من البرنامج الاستثماري المحلي للمحافظة**

فعلى الراغبين المشاركة في هذه المناقصة التقدم بعثلتهم الخطية خلال اوقات الدوام الرسمي الى ديوان عام المحافظة ادارة الشؤون المالية والادارية او مكتب التخطيط والتعاون الدولي لشراء واستلام وثائق المناقصة نظير المبلغ اللين اعلاه وآخر موعد لبيع المناقريش يوم الاثنين الموافق ٢٠١٣/٤/١٠.

يقدم العطاء في ظروف مغلقة ومختوم بالشمع الاحمر مكتوب عليه اسم الجهة والمناقصة ورقمها واسم مقدم العطاء وعلى ان يحتوي على الوثائق التالية :

- ضمان بنكي غير مشروط من بنك معتمد صالح لمدة (١٢٠) يوماً اوليك مقبول الدفع لصالح المجلس المحلي بالمحافظة بمبلغ منقول كما هو مدين اعلاه .
- صورة البطاقة الضريبية سارية المفعول .
- صورة البطاقة الزكوية سارية المفعول .
- صورة من السجل التجاري ساري المفعول ورخصة مزاوله المهنة.
- صورة من شهادة التأمين الصادرة من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية سارية المفعول.
- شهادة تصنيف من الدرجة الرابعة وما فوق.
- اخر موعد لإسلام العطاءات وفتح المناقريش حسب الموعد المحدد اعلاه وسيتم فتح المناقريش بحضور اصحاب العطاءات او من يمثلهم بتفويض رسمي ومختوم في الموعد المحدد اعلاه الساعة الحادية عشرة من تاريخ يوم فتح المناقريش المحدد اعلاه في ديوان عام المحافظة صالة الاجتماعات .

### Economic Opportunites Fund (EOF) Presidency of Council of the Ministers - Sana'a, Yemen Economic opportunites Programme (EOP)

#### International Marketing Firms Required (ICB)

The Government of Yemen represented by the Ministry of Planning and International Cooperation has received a Grant from (IFAD) and co-finance from Islamic bank for Development and European Union toward the Economic Opportunites Fund. EOF was created by the Presidential decree # 183-2010 dated 25/09/2010 as a public-private partnership entity working to improve the economic status of poor women and men in rural areas.

The EOF is managing the Economic Opportunites Programme (EOP), a rural development programme financed by the Government of Yemen, the European Union, the Islamic Development Bank and the International Fund for Agricultural Development. The goal of the Economic Opportunites Programme (EOP) is to improve the economic status of poor rural women and men. Its objective is to create sustainable economic opportunites for poor women and men in the programme areas.

The main outputs of EOP will be the targeted precious commodities (coffee, honey, vegetables, fruits and handicrafts, ... etc) that are aimed to get their positions at high value regional and international markets with high revenues and profits margins for both Yemeni exporters directly and reach indirectly the targeted producing associations composed of poor rural farmers.

Therefore, the EOF is seeking to contract a Professional Marketing Company specialized in marketing of agricultural commodities through their wide marketing networking at the countries around the world which known by seeking such EOP's commodities in a wide demand along a year, in addition to has an efficient marketing channels/tools for targeting such high value markets at the targeted countries whether the markets are factories, hypermarkets or big wholesalers.

The marketing process will be developed in close collaboration with the relevant staff of the Economic Opportunites Fund, EOP's exporters and other involved stakeholders.

**Respective Companies whether they have their presence at Yemen or not are requested to submit their proposals for the required services within the below specified period. The proposal should include technical and financial proposals in separate sealed envelopes.**

The request for proposal (RFP) is to be obtained by the eligible qualified firms, up on a written request to be addressed to EOF, the Interested Marketing Companies/firms may obtain further information by lodging to EOF web-site [www.eofyemen.org](http://www.eofyemen.org) or by contacting EOF at the below address during official hours (08.00am-04.00). (Sat-Web)

Economic Opportunites Fund (EOF), Sana'a.  
Hadda Street, Previous Building of TOTAL Co.  
Near German Embassy  
Tel: 00 967 433919 / 18  
E-mail: [procurement@eofyemen.org](mailto:procurement@eofyemen.org) or [ceo@eofyemen.org](mailto:ceo@eofyemen.org)  
**The deadline for submitting proposals is 25<sup>th</sup> of March 2013, 3:00 pm.**